الصين تعارض فرض العقوبات على الخرطوم ولندن ترحب بعقوبات جديدة

بوش يشدد العقوبات على السودان ويطلب السعي لاستصدار قرار بمجلس الأمن

واشنطن/الخرطوم/رويترز/14 أكتوبر:
أمر الرئيس الأمريكي جورج بوش أمس الثلاثاء بتشديد العقوبات التي تفرضها الولايات المتحدة على الحكومة السودانية بسبب العنف الدائر في منطقة دارفور.
وفي تصريحات مقتضبة نفذ بوش تهديدا أعلنه قبل ستة أسابيع باتخاذ إجراءات أشد ضد الحكومة السودانية التي اتهمها بالمشاركة في قصف واغتصاب مدنيين أبرياء.
وطلب بوش من وزيرة خارجيته كوندوليزا رايس إجراء مشاورات مع بريطانيا والحلفاء الآخرين فيما يتعلق بالسعي لاستصدار قرار بمجلس الأمن الدولي يفرض عقوبات جديدة على السودان.
وحث بوش الرئيس السوداني على السماح لقوة دولية لحفظ السلام بدخول دارفور.
في غضون ذلك أعلنت الصين رفضها فرض عقوبات جديدة على السودان معتبرة أن هذا الإجراء سيعقد مشكلة دارفور، وذلك بعد ساعات من الإعلان عن عقوبات جديدة فرضها الرئيس الأميركي جورج بوش على الخرطوم.
وقال الموفد الصيني إلى دارفور ليو غيجين للصحفيين في بكين إن "مزيدا من الضغط لن يساعد على حل المشكلة".
ودافع غيجين عن الاستثمارات الصينية في السودان وقال إنها ستساعد في حل أزمة دارفور. كما قال إن سبب الأزمة يرجع إلى الفقر وانعدام التنمية، معتبرا أن الاستثمارات ستحل المشكلة.
من جهتها أعلنت بريطانيا دعمها قرار الولايات المتحدة فرض عقوبات جديدة على السودان، معتبرة أن ما يجري في الإقليم غير مقبول.
وقال المتحدث باسم رئيس الوزراء البريطاني توني بلير "نرحب بأي تحرك للولايات المتحدة أو غيرها من أجل تشديد الضغط على الرئيس السوداني عمر البشير لأن ما يحصل في السودان غير مقبول بحسب المعايير الدولية".
وتتضمن العقوبات الجديدة تشديد تنفيذ العقوبات الحالية ومنع المزيد من الشركات في السودان من استخدام النظام المالي الأميركي. كما تتضمن العقوبات اتخاذ إجراءات صارمة حيال الأشخاص المشتبه في ضلوعهم بالعنف في دارفور.
كما تشمل العقوبات 31 شركة يتركز معظم نشاطها في مجال البترول إضافة لأربعة أفراد، ويشتبه في علاقتهم بالعنف في الإقليم المضطرب.
وقد أعرب مسؤولون أميركيون عن تفاؤل حذر إزاء نجاح التدابير العقابية الجديدة في حمل الحكومة السودانية على الموافقة على نشر قوة مشتركة من الأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي في دارفور وعلى "وقف دعمها مليشيات الجنجويد والسماح للمساعدة الإنسانية بالوصول إلى الإقليم".
من جهة ثانية أرجع مصطفى عثمان إسماعيل مستشار الرئيس السوداني التدخلات الخارجية التي تتعرض لها بلاده إلى أنها "تهدف للضغط عليها للاعتراف بإسرائيل".
وقال إسماعيل في ندوة نظمها حزب المؤتمر الوطني الحاكم عن "التدخلات الخارجية وأثرها على الأمن والسلام والوحدة الوطنية" إن مسلسل التدخلات الخارجية سيتواصل وفق سيناريوهات مختلفة للضغط على السودان حتى يعترف بإسرائيل.
كما اعتبر أن التدخلات الخارجية التي يتعرض لها السودان ليست وليدة اليوم "بل تعود إلى العام 1821 في محاولة للنيل من ثروات السودان وموقعه الاستراتيجي وهي أطماع دولية معروفة".
واتهم مستشار الرئيس السوداني "اللوبي الصهيوني" بلعب دور في تأجيج قضية دارفور، لافتا إلى "تبني أكثر من 160 منظمة يهودية للقضية تحت ستار إنقاذ دارفور وإطلاق تهمة الإبادة الجماعية التي تكرسها الإدارة الأميركية بدارفور".
كما انتقد الإدارة الأميركية وبريطانيا "اللتين تشكلان رأس الرمح في الضغوط ضد السودان للاعتراف بإسرائيل وتطبيع العلاقات معها".
وقال إن إسرائيل التي تعد الدولة الوحيدة القائمة على أساس عرقي "تسعى إلى تقسيم القارة الأفريقية على أسس عرقية".

الرئيس الفلسطيني يلتقي أولمرت الأسبوع القادم

استشهاد فلسطينيين بنيران الاحتلال واعتقال الناطق باسم الكتلة البرلمانية لفتح

فلسطين المحتلة/وكالات رويتر/14 أكتوبر:
أعلن مسؤولون امنيون فلسطينيون ان جيش الاحتلال الإسرائيلي اعتقل فجر أمس الثلاثاء الناطق باسم الكتلة البرلمانية لحركة فتح جمال الطيراوي في مخيم بلاطة للاجئين الفلسطينيين قرب نابلس.
والطيراوي هو أول نائب من حركة فتح التي يتزعمها رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس يتم توقيفه من قبل جيش الاحتلال الإسرائيلي الذي اعتقل في الضفة الغربية مؤخرا عددا من قياديي حماس المسئولة عن عمليات إطلاق الصواريخ على إسرائيل.
وقالت المصادر نفسها ان جمال الطيراوي اعتقل مع أربعة من مرافقيه. وأوضحت المصادر نفسها ان الطيراوي هو "احد قادة كتائب الأقصى ومطلوب من إسرائيل".
وكان الجيش الاسرائيلي اعتقل الأسبوع الماضي وزير التربية والتعليم الفلسطيني ناصر الدين الشاعر وثلاثة نواب وأربعة رؤساء بلديات ينتمون جميعا الى حركة المقاومة الإسلامية (حماس) في شمال الضفة الغربية.
في سياق أخر أفادت مصادر أمنية وطبية فلسطينية ان فلسطينيين ينتميان الى كتائب عز الدين القسام الجناح العسكري لحركة المقاومة الإسلامية (حماس) قتلا صباح أمس الثلاثاء بنيران جيش الاحتلال الإسرائيلي قرب معبر صوفا في رفح جنوب قطاع غزة.
وقال المصدر الطبي ان "عبد الكريم شعث ومحمد احمد معمر استشهدا اثر إصابتهما بعدة أعيرة نارية أطلقها جيش الاحتلال الإسرائيلي قرب معبر صوفا برفح في جنوب قطاع غزة".
وأكد المصدر ان الفلسطينية سوزان العمور (30 عاما) أصيبت بالرصاص أيضا ونقلت الى مستشفى غزة الأوروبي في رفح موضحا أنها في حالة "خطرة".
وقال متحدث باسم الجناح العسكري لحماس ان "الشهيدين ينتميان الى كتائب القسام". وأوضح ان مجموعة منها اشتبكت في ساعة مبكرة قرب معبر صوفا مع القوات الإسرائيلية التي تمكنت من اعتقالهما.
وأوضح مصدر امني فلسطيني ان الجيش الإسرائيلي "قام باعتقال الشابين شعث ومعمر وتعذيبهما ثم قتلهما بالرصاص".
وبعد هذا الاشتباك داهم الجيش الإسرائيلي عددا من منازل المنطقة بينما أطلقت مروحية إسرائيلية النار بكثافة باتجاه منطقة رفح.
واعتقل الجيش الإسرائيلي خلال العملية ثلاثة فلسطينيين آخرين خلال هذه العملية.
سياسيا قال الرئيس الفلسطيني محمود عباس أمس الثلاثاء انه سيجتمع مع رئيس الوزراء الإسرائيلي أيهود أولمرت الأسبوع القادم فيما يبقى على الحوار الذي تدعمه الولايات المتحدة رغم الغارات الجوية الإسرائيلية في غزة.
وفي مؤتمر صحفي مع رئيس البرلمان الأوروبي أمس الثلاثاء اقترح عباس عقد هدنة جديدة بين المقاومين وإسرائيل وقال انه سيلتقي مع أولمرت في السابع من يونيو.
وقالت متحدثة باسم أولمرت انه جرى التخطيط لعقد اجتماع الأسبوع القادم لكن لا يوجد يوم أو مكان محدد لعقد الاجتماع.
وكانت أخر مرة اجتمع فيها عباس مع رئيس الوزراء الإسرائيلي يوم 15 ابريل في إطار محادثات بوساطة أمريكية كان يفترض ان تجري كل أسبوعين.
وتأخر الحوار الذي تركز على مستقبل الدولة الفلسطينية بسبب الاقتتال الداخلي بين الفصائل الفلسطينية والقتال الإسرائيلي الفلسطيني والشكوك بشأن المستقبل السياسي لاولمرت بعد تحقيق انتقد أسلوب تعامله مع حرب لبنان الباهظة التكاليف في العام الماضي.
ويحاول عباس التوسط في وقف لإطلاق النار بين المقاومين وإسرائيل. وفي المؤتمر الصحفي مع رئيس البرلمان الأوروبي هانز جيرت بوترنج اقترح عباس هدنة تشمل في البداية غزة ويتم تمديدها خلال شهر الى الضفة الغربية المحتلة.
وقالت حماس ان أي وقف لإطلاق النار يجب ان يشمل إنهاء الغارات الإسرائيلية لاعتقال ناشطين في الضفة الغربية.

عشرات العراقيين يسقطون قتلى في تفجيرين منفصلين في بغداد

مقتل 8 جنود أمريكيين في سقوط هليكوبتر وكمين وخطف 3 غربيين في العراق

بغداد/رويترز/14 أكتوبر:
خطف مسلحين يرتدون زي الشرطة ثلاثة محاضرين غربيين على الأقل في بغداد أمس الثلاثاء بينما أفادت تقارير بمقتل ثمانية جنود أمريكيين ليصبح شهر مايو الأسوأ في هذا العام بالنسبة للقوات الأمريكية.
وذكرت شاهدة عيان أن المسلحين خطفوا المحاضرين وعددا من حراسهم الشخصيين من مبنى تابع لوزارة المالية بوسط بغداد.
وقال الجيش الأمريكي إن الجنود الأمريكيين الثمانية لقوا حتفهم في هجمات منفصلة في أنحاء العراق ليصل عدد القتلى في شهر مايو إلى 112 وهو الشهر الأكثر دموية منذ ديسمبر عندما قتل عدد مماثل.
وقتل 38 شخصا آخرين على الأقل في تفجيرين منفصلين في بغداد وقع أسوأهما في منطقة تجارية مزدحمة في العاصمة.
وأفادت الشرطة العراقية ان المحاضرين ألمان وإن ما يصل إلى أربعة خطفوا عندما اقتحم مسلحون مبنى الوزارة. وامتنعت السفارة البريطانية عن التعليق الفوري على تقارير إعلامية تشير إلى أن الحراس بريطانيون.
وقالت الشاهدة التي طلبت عدم ذكر اسمها إن المحاضرين كانوا يلقون محاضرة عن التعاقدات الإلكترونية على عاملين من الوزارة.
وأضافت الشاهدة التي كانت موجودة في قاعة الاجتماعات أن المسلحين دخلوا القاعة بقيادة رجل يرتدي زي الشرطة برتبة رائد وصاحوا قائلين "أين الأجانب أين الأجانب".
وقالت الشرطة إن 40 مسلحا أغلقوا الشوارع المحيطة بمبنى علوم الكمبيوتر المؤلف من ثلاثة طوابق والذي يتبع الوزارة قبل أن يقتحموه.
وقتل ستة جنود أمريكيين عندما ضربت سلسلة من التفجيرات مركباتهم أمس الثلاثاء في محافظة ديالى المضطربة شمالي بغداد. وشهدت ديالى بعضا من أسوأ الهجمات منذ الغزو الذي أطاح بصدام حسين عام 2003م.
وقتل جنديان آخران عندما سقطت طائرتهما في وقت متأخر الاثنين.
وبهذا يصل العدد الإجمالي لقتلى الجنود الأمريكيين منذ الغزو في مارس عام 2003 إلى 3463. وكان شهر نوفمبر عام 2004م هو الأسوأ على الإطلاق بالنسبة للقوات الأمريكية عندما قتل 137.
ومن جهة أخرى قالت الشرطة إن 23 شخصا على الأقل قتلوا وأصيب 68 آخرون في انفجار قنبلة زرعت في حافلة كانت متوقفة في منطقة تجارية مزدحمة بوسط بغداد.
ووقع الانفجار بالقرب من تقاطع رئيسي في ساحة الطيران وهي منطقة مليئة بالأسواق. وينتظر أيضا بالساحة العديد من العمال باليومية معظمهم من الشيعة الفقراء لاغتنام أي فرصة عمل.
وفي حادث آخر قالت الشرطة العراقية إن 15 على الأقل قتلوا وأصيب 36 في هجوم بسيارة ملغومة أخرى في حي العامل بجنوب غرب بغداد.
وخطف في العراق أكثر من 200 أجنبي وآلاف العراقيين منذ الغزو الذي قادته الولايات المتحدة للإطاحة بصدام حسين عام 2003 وان حدث تراجع نسبي في حوادث خطف الأجانب في الشهور الأخيرة.
وأفرج عن غالبية المخطوفين الأجانب في العراق في وقت لاحق لكن قتل 60 على الأقل على أيدي خاطفيهم.
وذكرت الشاهدة في مبنى وزارة المالية أن محاضرا رابعا أفلت من الخطف لأنه كان جالسا بعيدا عن باقي زملائه.
وقالت ان المحاضرين وجميعهم من الرجال أعطوا 12 محاضرة في الوزارة على الأقل خلال العام الماضي وان منظمة أمريكية تستجلبهم.
ولم يرد تعليق فوري من السفارة الأمريكية في بغداد. وأكد مصدر في وزارة المالية خطف المحاضرين لكن لم يكن لديه المزيد من المعلومات.
وحادث الأمس على ما يبدو هو أول مرة يختطف فيها غربيون من داخل أحد المباني التابعة للحكومة العراقية حيث يعمل كثير من الأجانب كمساعدين للحكومة وكمتعاقدين.
وخطفت ألمانية متزوجة من طبيب عراقي هي وابنها في السادس من فبراير.
وفي العام الماضي خطف مهندسان ألمانيان في العراق ظلا في الأسر 99 يوما قبل الإفراج عنهما وان لم يتضح ما إذا كان الإفراج قد تم بعد دفع فدية.
كما خطفت جماعة إسلامية عالمة الآثار الألمانية سوزان اوستهوف.

عواصم العالم

واشنطن تعتبر انتهاك مقاتلاتها لتركيا خطأ

أنقرة/وكالات:
أعلنت الولايات المتحدة أن دخول طائرتي إف16- أميركيتين المجال الجوي التركي كان بطريق الخطأ.
وقال السفير الأميركي في تركيا روس ويلسن "إنه خطأ في مستوى قيادة الطائرتين، إنه حادث". وأضاف "نعتبر أن الحادث أغلق"، مشيرا إلى أنه تطرق إلى الحادث لدى اجتماعه مع مساعد قائد أركان الجيوش التركية الجنرال أرغين سايغون.
في غضون ذلك أعلنت الخارجية التركية أنها اتخذت الخطوات الدبلوماسية الضرورية للاحتجاج على الحادث عبر السفارة الأميركية في أنقرة، دون أن توضح تفاصيل التحرك.
يأتي ذلك بينما يتصاعد الجدل في تركيا بشأن احتمال شن عملية عسكرية ضد قواعد الانفصاليين الأكراد في شمالي العراق ولا سيما بعد التفجير الانتحاري الذي استهدف أنقرة في 22 مايو، واتهمت السلطات حزب العمال الكردستاني المحظور بالوقوف وراءه، ويشار إلى أنه منذ عام 1984م مع بدء التمرد الانفصالي لحزب العمال الكردستاني أسفر النزاع عن سقوط أكثر من 37 ألف قتيل.

مقتل قاض برصاص مسلح في مقديشو

مقديشو/وكالات:
لقي قاض مصرعه برصاص مسلح مجهول جنوب العاصمة الصومالية مقديشو في سياق الهجمات التي تستهدف شخصيات ومؤسسات تتبع للحكومة الانتقالية.
وذكر شهود أن شابا مسلحا اقترب من القاضي الأول في محكمة بلدوين بمنطقة هيران وسط البلاد شيخ موسى محمد عبد الله أمس الأول وأطلق من مسدسه رصاصتين عليه فارداه قتيلا.
وأكد حاكم منطقة هيران حسين محمود مالين عملية القتل نافيا معرفته بالجهة التي نفذتها. وقال "نجري تحقيقا ونأمل أن يوقف المعتدي قريبا، لن يهدأ لنا بال قبل أن نحيله إلى القضاء".
وتشهد مقديشو هجمات منتظمة منذ الإطاحة في نهاية ديسمبر الماضي بنظام المحاكم الإسلامية التي كانت تحكم جزءا من الصومال، إثر هزيمتها أمام الجيش الإثيوبي المتحالف مع الحكومة الصومالية.

الأسد يفوز بأكثر من 97 % بالاستفتاء الرئاسي

دمشق/وكالات:
فاز الرئيس السوري بشار الأسد بولاية جديدة سبع سنوات، بعد أن حصل على نسبة 97.62 % من أصوات الناخبين إثر الانتهاء من فرز نتائج الاستفتاء الذي جرى الأحد الماضي.
وأعلن وزير الداخلية بسام عبد المجيد أن نسبة المشاركة في الاستفتاء بلغت 95 %، فيما قالت أحزاب المعارضة –التي لا وجود قانونيا لها– إنها وأنصارها قاطعوا الاستفتاء، وقال عبد المجيد إن سوريا "قالت لا للديمقراطية المزيفة الجالبة للفوضى، وقالت نعم للصمود والمقاومة وللقرار الوطني الحر".
وبحسب الدستور، يفترض أن يعلن مجلس الشعب رسميا بشار الأسد رئيسا للجمهورية لولاية جديدة من سبع سنوات.

كاسترو يتهم بوش بالتآمر لقتله

هافانا/وكالات:
اتهم الزعيم الكوبي فيدل كاسترو الرئيس الأميركي جورج بوش بإصدار أمر بقتله. وقال في مقال نشر أمس الأول بالصحف الكوبية وركز فيه على تمويل الحرب بالعراق "لست الأول ولن أكون الأخير ممن أمر بوش بقتلهم أو الذين يسعى لقتلهم بطريقة فردية أو جماعية".
وكتب كاسترو "لقد سألت شخصية مهمة (الرئيس الأميركي) مؤخراً عن سياسته تجاه كوبا، فأجاب: أنا رئيس صاحب خط متشدد وكل ما أتمناه هو موت كاسترو". ولم يوضح كاسترو الظروف التي أدلى فيها بوش بهذا الكلام، وأضاف "لا يمكن قتل الأفكار" ونسب هذه العبارة إلى ضابط أسود اعترض على إعدامه دون محاكمة بعد الهجوم على ثكنة مونكادا في كوبا عام 1953 م بداية الثورة الكوبية. وأضاف "هذه الكلمات الرائعة أقدمها لك سيد بوش".
وتابع "أتساءل عن عدد الأطباء الذين يمكن تخريجهم بواسطة مائة مليار دولار ستصل إلى يد بوش خلال عام ليواصل بواسطتها نشر الحداد في المنازل الأميركية والعراقية، الجواب "999 ألفاً و990 طبيباً قد يتمكنون من معالجة ملياري شخص لا يحصلون اليوم على أي خدمة طبية".

بوتين يقول إن الدرع الأمريكي يجعل أوروبا برميل بارود

موسكو/رويترز:
قال الرئيس الروسي فلاديمير بوتين أمس الثلاثاء إن إقامة درع امريكي مضاد للصواريخ في اوروبا من شأنه أن يحول القارة الى "برميل بارود".
وقال بوتين لرئيس الوزراء البرتغالي جوزيه سوكراتيس اثناء استقباله في الكرملين "نحن نرى أن تحويل اوروبا الى برميل بارود وملأها بأسلحة جديدة أمر خطير وضار."، وأضاف متحدثا الى سوكراتيس الذي تتولى بلاده الرئاسة الدورية للاتحاد الأوروبي في أول يوليو "انه أمر ينشئ أخطارا جديدة ولا ضرورة لها بالنسبة لنظام العلاقات الدولية والأوروبية بأكمله."
وتقول الولايات المتحدة إن الدرع ضروري للتصدي للهجمات الصاروخية التي قد تشنها دول تعتبرها مارقة مثل إيران وكوريا الشمالية، وهي تريد إقامة أجزاء من الدرع في بولندا وجمهورية التشيك. وتعارض روسيا المشروع بشدة وتعتبره خطرا على أمنها الوطني.

بلير يقوم بزيارة وداع لإفريقيا

لندن/رويترز:
يقوم تونى بلير رئيس الوزراء البريطاني هذا الأسبوع بزيارة وداع لإفريقيا بعد ان ظل طوال عشر سنوات قضاها في الحكم يحاول إقناع الدول الغنية بتخفيف العبء عن الدول الفقيرة.
وصرحت متحدثة باسم الحكومة البريطانية أمس الثلاثاء بأن بلير يريد ان يستفيد من الزخم الذي سيتحقق خلال زيارته لإفريقيا في قمة الدول الغنية التي تناقش قضايا إفريقيا واتفاقا للتجارة العالمية، ويطير بلير الى ليبيا وسيراليون وجنوب إفريقيا هذا الأسبوع في واحدة من آخر جولاته الخارجية قبل ان يستقيل يوم 27 يونيو ويسلم السلطة الى جوردون براون وزير المالية، ومن المتوقع ان يلقى بلير ترحيبا في سيراليون التي أرسل لها قوات بريطانية عام 2000 م لتشارك في مهمة حفظ سلام للأمم المتحدة أنهت حربا أهلية شهدت أعمالا وحشية ضد المدنيين.

الشرق الأوسط في يد إيران وأميركا

تحت عنوان "ودية ولكنها أساسية" قالت صحيفة (ديلي تلغراف) في افتتاحيتها إن المحادثات الودية التي تمت بين سفيري واشنطن وطهران في بغداد أمس (الأول) ربما تكون قد أنهت 27 عاما من انقطاع العلاقات الدبلوماسية بين البلدين، ولكنها كانت محدودة جدا.
وقالت الصحيفة إنه بناء على القضايا المحددة التي كانت على أجندة المحادثات، فإن الحديث عن دفء في العلاقات من السابق لأوانه.
ولكنها ذكرت أنه من الخطأ التقليل من أهمية تلك المحادثات المقتضبة في بغداد، مشيرة إلى أنها قد تكون رمزية ولكن الرمزية في هذا الجزء من العالم تنطوي على أهمية خاصة. فمن جانبها تظهر واشنطن أنها وضعت أخيرا خطا تحت أزمة الرهائن 1979، وبالنسبة لإيران فإن المشاركة مع "الشيطان الأكبر" تشير إلى تخفيف في التعصب ضد الغرب وهو ما كان علامة تجارية لرئيسها محمود أحمدي نجاد.
واختتمت قائلة إن مصير الشرق الأوسط يقع في أيدي هذين البلدين، معتبرة أن تلك المحادثات كانت خطوة صغيرة ولكنها في الاتجاه الصحيح.

خطوة صغيرة ولكن إيجابية

أثنت صحيفة (ذي إندبندنت) على المحادثات الأميركية الإيرانية وقالت إنها خطوة صغيرة ولكنها تصب في الاتجاه الصحيح، مشيرة إلى أن تلك المحادثات قد لا تؤدي إلى تحقيق اختراق بشأن العراق أو على صعيد البرنامج النووي الإيراني، ولكن أن تنخرط الدولتان في محادثات فذلك إنجاز محل ترحيب وتقدير.
وأضافت أن ثمة العديد من القضايا التي يجب على طهران وواشنطن مناقشتها، مختتمة بالقول إن محادثات أمس إذا ما تمكنت من أن تذكر الطرفين بأن لديهما مصالح مشتركة أكبر مما يدركان فإن ذلك سيصب في الاتجاه الصحيح.
وفي هذا الإطار كتبت صحيفة تايمز افتتاحية تحت عنوان "السنة متشعبة" تقول فيها إن أميركا تتحدث مع إيران التي ما زالت تميل إلى سياسة الإذلال في العراق.
ومضت تقول إن الهدف الأميركي الضيق ينصب على انتزاع تصريح رسمي من إيران تدعم فيه الحكومة العراقية، وقد حصلت على ذلك ولكن مصحوبا بتأكيدات إيرانية بأن الوجود الأميركي في العراق هو أساس المشكلة، وبرفض إيراني لفكرة أنها وراء تسليح التمرد في العراق.
واختتمت بالقول إنه كلما زاد الضغط على الرئيس الأميركي جورج بوش لتقليل عدد قواته في العراق خف الضغط عن إيران لسحب من أسمتهم كلابها، مشيرة إلى أن طهران تراهن على تصميم الأميركيين الواهن.

إيران مجرد عامل واحد

قالت صحيفة ذي غارديان في افتتاحيتها إن اللقاء جاء بعد نزاع طويل شب بين البراغماتيين والمتشددين في واشنطن "والله يعلم ماذا حدث في إيران أيضا".
وقالت الصحيفة إن مجال المحادثات كان محدودا جدا، إذ أن الطموحات النووية الإيرانية وتمويل طهران لحركة حماس وحزب الله بقيت بعيدة عن طاولة المفاوضات.

وأشارت إلى أن الفترة التي سبقت المحادثات شهدت توليفة من الأحداث منها تبادل الاتهامات بين واشنطن وطهران حيث اتهمت الأولى الإيرانيين بتمويل المسلحين في العراق، فردت إيران باتهام أميركا بتشكيل شبكة تجسس على حدودها لافتة النظر إلى ظهور غير متوقع لرجل الدين الشيعي مقتدى الصدر. وقالت إن إيران ربما تسعى الآن لإعادته إلى الحكومة العراقية.
ومضت ذي غارديان تقول إن واشنطن إذا ما كانت تريد تعاونا إيرانيا في كبح العنف، فإن طهران تطالب بطرد المعارضة الإيرانية (مجاهدي خلق) من القاعدة العراقية وإطلاق سراح الدبلوماسيين الإيرانيين المحتجزين لدى الأميركيين في الموصل.
واختتمت بالقول إن أميركا وإيران حتى وإن بدأتا بتنظيم علاقاتهما فإن إيران ستبقى عاملا واحدا ضمن عدة عوامل تعمل على زعزعة الاستقرار في العراق، منها التمرد والصراعات الأهلية المتعددة في العراق.

الأهداف الثلاثة في العراق

كتبت صحيفة (لوس أنجلوس تايمز) أن القادة العسكريين الأميركيين في العراق ازدادت قناعتهم بأن الأهداف السياسية التي وضعها الرئيس بوش في بداية هذا العام، عندما أعلن عن تعزيز القوات، لن تتحقق هذا الصيف ويسعون لإيجاد سبل لإعادة تعريف النجاح.
وعددت الصحيفة الأهداف الرئيسة الثلاثة لحكومة المالكي وهي: تفعيل قانون جديد لتقاسم عائدات النفط العراقي بين المناطق السنية والشيعية والكردية، والثاني الانتخابات المحلية والثالث اتفاق يسمح بتوظيف المزيد من العرب السنة في وظائف حكومية.
وذكرت (لوس أنجلوس تايمز) أن مستشاري قائد الجيش، ديفد بتراوس، يأملون أن يركزوا على الإنجازات الأصغر التي يرون فيها علامات التقدم، بما في ذلك اتفاقات بين الفصائل العراقية المتنافسة لإنشاء مناطق سلام في بعض المدن.

درس صعب لإسرائيل

كتب زفي باريل مقالا في صحيفة (هآرتس) يقول فيه إن اللقاء الذي تم بين الأميركيين والإيرانيين في بغداد يستحق صفة "التاريخي" بعد أن فتحت أبواب للمفاوضات دامت موصدة لأكثر من 27 عاما سواء كانت مباشرة أو محددة الهدف.
وتابع أن أهم قضية اتفق عليها الطرفان هي إرساء الاستقرار في العراق حتى يتمكن الأميركيون من الانسحاب ضمن إطار زمني معقول وألا يمثل العراق تهديدا لإيران فيما بعد، ولكن أحدا من الطرفين لم يشرح السبيل لذلك.
ثم طرح باريل تساؤلاتعدة: هل ستتوقف إيران عن تزويدها للمسلحين بالعتاد والمعلومات والتدريب لتدمير القوات العاملة ضد الحكومة والقوات العراقية؟ وهل ستوافق أميركا على وضع حد لأعمالها ضد الممثلين الإيرانيين العاملين في العراق؟
وهل سيتمكن الطرفان الأميركي والإيراني –إلى جانب الحكومة العراقية– من تطوير خطة يتفق عليها الجميع؟
ويستطرد الكاتب قائلا: إذا ما اتفق الطرفان على المضي في لقاءاتهما العلنية وتحديث مستوى مسؤوليهم في المحادثات، فلن يندرج البرنامج النووي الإيراني وحسب على أجندة المفاوضات بل سبل التعاون المدني بين الشيطان الأكبر ومحور الشر.
وعليه –كما يرى باريل– فإن دول المنطقة لن يروا في ذلك تغييرا للأفضل فقط بل تهديدا لمواقفهم، موضحا أن الدول العربية التي لم تمنع الحرب ضد العراق ولم تتمكن من وقف انهيار تلك الدولة بعد الحرب، تشهد كيف أن إيران التي تهددهم وتمثل ظهور الإسلامي الشيعي، تتمتع بموقف قوي ومدعوم من قبل أميركا.
واختتم بالحديث عن درس لهذا اللقاء وصفه بالصعب لإسرائيل، وهو أن الدولة التي تدعم حزب الله وحركة حماس وترفض مبادرة السلام ويترأسها زعيم يدعو إلى محو إسرائيل من الوجود، تستفيد من موقف إستراتيجي مع شريك إستراتيجي لإسرائيل المتمثل في أميركا.

في العيد الوطني السابع عشر

بفضل بشير الخير شاهدنا وعايشنا منجزات الخير في كل ربوع أرضنا الطيبة